

انتهين وسمعنا وما نية يتجاءر وجهه الله تعالى انتهى قلت
والذكر ترجمة الامام المؤلف رحمه الله تعالى حسب ما وصل
اليه وتشرف بذكر ما سألنا به وان اطلبنا واظهرنا اذا رأيت
مجان القول ذا سعة فان سخط لسنا نالنا طعنا فاقوه قال
اهل العلم لا لسباب والاختلاف انما يوسف كان من اهل
الكوفة وسمع الحديث من ابي اسحق الشيباني وسليمان التيمي
يحيى بن عباد ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعشى وهما
بن عروة وعطاء بن السائب ويحيى بن اسحاق بن عمار وكثير
سعد وما لم يسمعه من عبد الرحمن بن ابي ليلى والامام الاعظم
الاحمدي وروى الله عنه وكان الثابت عليه مذهب ابي حنيفة و
خالقه في مسائل كثيرة وهو اشهر اصحابه وكان يشهد لابي
يوسف في العلم الناس وقال المرفق ابو يوسف اتبع الناس للحديث
وقال للدايني كان ابو يوسف صدوقا وروى عنه محمد بن
المحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة وروى عن الوليد الكندي
وعلى بن الحنفية وحماد بن حنبل ويحيى بن معين واحمد بن منيع
وعامة اهل العراق سكن بغداد وتولى القضاة لثلاث مئة سن
الخلع المهدي والمهدي والرشيد روي ان الهادي استقر
بجارية فاستفتى الفقهاء في ثلثها فقالوا لا بد من الاستبراء
اولا اعتنا في التزويج فقال القاضي ابو يوسف رويها من بعض
اصحابك وهو يظن انها فحل لك **وروي** ان رجلا خا من الهادي
في بيتنا فأتى ابو يوسف وكان الحكم في الظاهر للهادي وروى
الباطن خلاف ذلك فقال الهادي للقاضي يوسف سأل
منعت في الامر الذي تشا زرع اليك فيه فقال ختم امير المؤمنين
بنيان لي ان اختلف امير المؤمنين ان شهوده اولى حق فقال
الهادي وروى ذلك فقال لعنك ان ابي ليلى يراه فقال له اردد
البيتان عليه وانما احتال عليه ابو يوسف ليعلم ان الهادي
لا يختلف على الباطل وروى البستانك على صاحبها ثم لما بوجع له روه
الرشيد بالملأف فعمدوا اخيه موسى الهادي تراه قتيلا
القضاة روي ان الرشيد قال لزيدك انت طالع ثلاثا ان
بتا البيعة في ملكتي فاستفتيت في ذلك فقال ابو يوسف
ثبت في بعض المساجد فان المساجد لله قولاه القضاة

مسألة ترجمة الامام ابي
يوسف

جميع

جميع ملكته وهو اول من دعي بقاضي القضاة في الاسلام
كما ان عمر بن الخطاب برئنا لله عنده اول قاض قضى في
الاسلام قال في الاستيعاب قال ابراهيم الفخري اول من
ولى ابو بكر شيئا من امور المسلمين عمر بن الخطاب تراه
القضاة فكان اول قاض في الاسلام وقال انقض بين
الناس بالحق انتهى وكان ابو يوسف اماما حافلا يجتهد
الحديث ويحفظ خمسين وستين حديثا ثم يتنوع فيها
على الناس وكان كثير الحديث قال محمد بن جرير الطبري
وتحاشى حديثه قوما من اهل الحديث من اجل غلبة الراي
عليه وتزويد العروغ والاحكام مع حجة السلطات
وتقلد القضاة ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل
وعلى بن المديني في فضله في النقل وكان كبير القدر
فاحصلا عظيم المجل في الحديث والفتنة قال الخليل الرازي
في تفسيره **وروي** ان هراون الرشيد كان مع القضاة وكانت
فيهم ابو يوسف فأتى رجل وادعى آخر عليه انه اخذ من بيته
مالا بالليل ثم اقر الاجد بذلك في المجلس فاتفق الفقهاء
المخاضرون على ان تقطع يد فقال ابو يوسف لا تقطع قالوا
بما قال لانه اقرها الاخذ والاخذ لا يوجب القتل بكل الايدي
الا اعتراك بالسرقة فمذموم عليه ثم قالوا للاخذ سرقتها
فقال نعم فاتفقوا على ان يقطع لانه اقر بالسرقة فقال
الامام ابو يوسف لا يقطع وان اقر بالسرقة لانه بعد ما وثق
الضمان عليه بالخذ فهو بهذا الاقرار يستعطف الضمان عن
نفسه فلا يقطع اقتضاه فحيا لكل من ذلك وكان
الرشيد بكرمه ويحبه وكان عنده حقلان مكسبان وبغالب
انه اول من غلب على العلماء الى هذه الحين التي هم عليها
في هذا الزمان وكان ماثورا الناس قبل ذلك شيئا واحدا الا
يتميز احد عن احد بل ساء **وروي** ان الرشيد اختلف مع نوبخت
في التورنج والتا لودج اتها لاذ قالت زبيدة الى نغضيل
القالو دج والرشيد الى نغضيل اللودج وتخطا على مائة دينار
فاحضرها يوسف القاضي وقال يا يعقوب قد اختلفنا في هذين
فاحكم بيننا قال يا امير المؤمنين ما يحكم على غائب وهذا مذهب

مسألة اول من جعل القضاة
العلماء على صاحب القضاة
الامام ابو يوسف
رحمه الله